

# الدرس التاسع من شرح كتاب الصيام من جامع الترمذي | |

## فضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وهذا الدرس التاسع لشرح كتاب الصيام من جامع ابي عيسى الترمذي وموضوع هذا الدرس باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم - [00:00:00](#)

وباب ما جاء في فضل السحور وقد القي في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان من عام الف واربعمئة واربعة وعشرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - [00:00:19](#)

في كتاب الصيام باب ما جاء التشديد في الغيبة للصائم هذا الباب معقود في بيان تحريم الغيبة وقول الزور والعمل به على الصائم وهي لغير الصائم محرمة غير ان ارتكاب هذه الامور في الصيام اشد - [00:00:39](#)

كان ائمة السلف رمضان يجلسون في المساجد ويقولون نحفظ صيامنا وكانوا يجتهدون في رمضان في العبادة ما لا يجتهدون في غيره ويجتهدون في حفظ اللسان وتطهيره من الغيبة والنميمة والكذب - [00:01:07](#)

اكثر من الاجتهاد في غيره كما جاء من الترهيب من هذه الامور في نهار رمضان او في رمضان ما لم يأتي بغيره من الشهور وقد ذهب الائمة الاربعة وغيرهم الى ان الغيبة - [00:01:29](#)

محرمة للصائم وغيره الا انها لا تفطر دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم بالغيبة او النميمة او بشيء من المحرمات استثنائي ما جاء من الاكل والشرب والجماع هذي الامور مجمع - [00:01:47](#)

على كونها تفطر الصائم في بعض الامور المختلف فيها الغيبة ذكرك اخاك بما يكره قد جاء في صحيح مسلم الحديث العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولاهم عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنهم - [00:02:15](#)

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة الله ورسوله اعلم فيه رد العلم لعالم وان من سئل عما لا يعلم - [00:02:34](#)

من الامور الشرعية يقول الله ورسوله اعلم اذا سئل عن الامور الكونية اذا سئل رجل هل قدم الزيت؟ يقول الله اعلم اذا كان لا يدري. ويحرم عليه ان يقول الله ورسوله اعلم - [00:02:48](#)

وما يدري الرسول عن قدومه لا يعلم الغيب ومعنى الله ورسوله اعلم في الامور الشرعية الله اي الرد الى كتابه الرد الى سنته فيهما الهدى والنور قال صلى الله عليه وسلم ذكرك اخاك بما يكره - [00:03:05](#)

قيل يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - [00:03:27](#)

وقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا بالكلام بمحاكاة الفعل تكون بالاشارة بالطرف او باليد الغيبة مراتب بعضها اشد من بعض قد استثنى العلماء رحمه الله تعالى بناء الدالة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

بعض المسائل من الغيبة وذلك بضوابط عندهم وشروط قال بعضهم القدر ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر قال ابو عيسى حدثنا ابو موسى - [00:04:13](#)

محمد ابن المثني اخبرنا عثمان ابن عمر قال وحدثنا ابن ابي زيد عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من لا يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه - [00:04:40](#)

قال وفي الباب عن انس حديث انس اخرج الطبراني في الاوسط قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه وتفرد به عن مسلم - [00:05:00](#)

قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنهم ورواه عن احمد ابن يونس قال حدثنا ابن ابي ذر - [00:05:15](#)

عن المقبور عن ابي هريرة وفيه والجهل من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به ترجم الامام ابو عيسى باب ما جاء في الغيبة وليس في الحديث لفظ الغيبة وقال جماعة من العلماء - [00:05:39](#)

ان المعنى او المقصود بقول الزور الغيبة وغيرها من المحرمات وترجم ابو عيسى لبعض افراد المعنى ترجم ابو عيسى لبعض افراد المعنى وهذا كثير في كلام السلف سواء كان في تفسير كلام الله - [00:06:01](#)

او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم يفسرون الشيء ببعض افراده في تفسير قول الله جل وعلا يؤمنون بالجبت والطاغوت منهم من قال الجن الشيطان منهم من قال السحر ومنهم من قال غير ذلك - [00:06:25](#)

قال تعالى والذين لا يشهدون الزور يشهدون شعانين المشركين ولا يحضرون اعيادهم قيل ولا يشهدون الزور؟ يشهدون الشهادة الكذب ولا ينطق ينطقون بالباطل وهذا قول الاكثر لان قول الزور هو الكذب - [00:06:44](#)

مراتب والغيبة هي من قول الزور فان من قال الكذب او نطق بما يبغضه الله او يبغضه رسوله صلى الله عليه وسلم فانه قد قال بالزور قوله من لم يدع - [00:07:10](#)

من يترك قول الزور ايا الكذب وجميعنا يبغضه الله يبغضه رسوله صلى الله عليه وسلم لان هذا الخبر ليس حصرا في هذه الامور هذا تنبيه على ما عداها ففي ما هو اعظم من قول الزور كأكل الربا - [00:07:30](#)

كالزنا تشرب الخمر لان هذي الامور يجب تركها والبراءة منها سواء كان في رمضان او في غيرها. ولكن تعاطيها في رمضان اشد منه في غيره في رواية اخرى والجهل. الجهل اي السفه - [00:07:50](#)

ولا يجهل على الاخرين ولا يجرح كرامات الاخرين ويسيه اليهم بالباطل او يقول على الله ما لا يعلم والعمل به العمل بالزور او العمل بالجهل فهذا كله محرم الصيام اشد حرمة - [00:08:08](#)

غير ان هذه الامور لا تفطر الصائم ولكنها تنقص ثوابه للامام احمد رحمه الله تعالى لا تفطر الغيبة الصائم لو كانت الغيبة تفطر الصائم لن تجدنا صائمين قال ذلك تواضعا - [00:08:31](#)

وهو هو لسانه وتقواه لربه قال كثير في كلام السلف يتواضعون في الفاظهم وفي تعاملهم في نفس الوقت يكون هذا تعليما للاخرين في وجوب حفظ اللسان وفي نفس الوقت هي فتوى شرعية - [00:08:52](#)

ان الغيبة لا تفطر وهذا اللي اتفق عليه الائمة الاربعة رواية واحدة عنهم خلاف الامام ابن محمد ابن حزم رحمه الله حين يرى ان الغيبة تفطر الصائم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليس لله حاجة ليضع طعام طعاما وشرابه - [00:09:13](#)

نسجل بهذا الخبر ان الغيبة الغيبة مفطرة للصائم وهذا فيه نظر وقوله فليس لله حاجة ليس له مفهوم ليس له مفهوم لان الله غني عن العباد وغناه مطلق من كل وجه - [00:09:34](#)

قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد الغني الغنى المطلق ان الله غني عن العباد غنى مطلقا سواء تركوا هذه الامور او لم يتركوها - [00:09:54](#)

لكن هذا اثاره الى الوعيد الشديد على من لم يترك قول الزور والجهل والعمل لذلك ان هؤلاء يمسكون عن الاكل والشرب وهما حلالاتان في غير وقت الصيام ويفترون على ما حرم الله عليهم مطلقا - [00:10:19](#)

في اعراض المؤمنين والمؤمنات ويأكلون الربا ويروجونه ويشاهدون الخنا في القنوات الفضائية قوله فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه فليس لله بعبدته حاجة بحيث يدع طعامه وشرابه وان كان الصيام - [00:10:39](#)

يسقط عنه الواجب لكنه ناقص الاجر والثواب الناس يتفاوتون في الصيام على قدر تفاوت اداء هذا الواجب واداء هذا الفرض وهذا تابع لمعتقد اهل السنة والجماعة. بان الناس يتفاوتون في الايمان. وان الايمان يزيد وينقص - [00:11:05](#)

يؤخذ من هذا الحديث تفاضل اهل الايمان بالايمان فيها الرد على المرجنة وفيها الرد على الخوارج هذا الحديث الرد على الخوارج وجه هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال فاليس للحاجة بيدع طعامه وشرايه - [00:11:30](#)

وفي انه لم يكفر بهذه الامور العلماء قال يدع امره وشأنه اقتصر الترك على الاكل وعلى الشرب ففيها الرد على الخوارج ولا يختلف اهل السنة والجماعة لان الامام قوله وعمل - [00:11:49](#)

القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح والتعريف المشهور ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان هل تعريف ناقص اخرج من ذلك اعمال القلوب. لان قول القلب غير عمل القلب. قول القلب هو تصديقه. وعمل القلب هو حب - [00:12:09](#)

ورجاءه وولائه وبرأؤه ولا يختلف على السنة ان الاعمال شرط للايمان ومعنا هذا عند اهل السنة اي ان جنس العمل ليس معنا هذه المفردات ان كل عمل شرط للامامة مقصود الجنس - [00:12:32](#)

لانهم لا يختلفون ان من شرب الخمر ان من زنا لا يكفر. ان من اغتاب لا يكفر. ان من تعاطى النميمة لا يكفر. ما لم يستحل محرما مجمعا على تحريمه - [00:12:50](#)

والايمان عند اهل السنة يزيد وينقص ونقص مراتب الامام ومنهم ما ينافي كماله الواجب ولا يختلف عن السنة على ان من مات مصرا على كبيرة انه تحت المشيئة لقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:13:05](#)

هذه الاية فيها رجعة ورد على ويغفر ما دون ذلك ردي على الخوارج لمن يشاء ردا على المرجى وان من عذب من الكبائر فانه لا يخلد في النار وهذا الحديث فيه الترهيب - [00:13:31](#)

من المحرمات من تعاطى المحرمات وفعل المحرمات وقول الزور والغيبة والنميمة واكل الربا ونحو ذلك. وان هذه الامور محرمة في كل وقت وفي كل حين وهي في رمضان اشد حرمة. ويؤخذ من هذا ان بعض ائمة السلف - [00:13:48](#)

يفسرون بعض المعاني ببعض أفرادها وهذا كثير في كلامهم يؤخذ من هذا ان لله حاجة بعباده فهم الفقراء اليه لكنه امرهم ونهاهم يحب الله جل وعلا من يطيعه. يبغض من يعصيه - [00:14:08](#)

وهو في كل هذا مستغن عنهم لا يحتاج الى احد منهم انه قد خلقهم ليعبدوه كما في قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحدون. وقيل الا لامرهم وانهاهم. فلم يخلقهم من قلة - [00:14:30](#)

فيستكثر بهم ولا من ظاعف يستبصر بهم ولا من وحشة فيستانس بهم هو الغني عنهم الحديث ان الذنوب والمعاصي على الاعمال الصالحة ويؤخذ من هذا التفريق فعل الذنب وبين الاصرار على الذنب - [00:14:48](#)

الحديث التفريق بين فعل الذنب وبين الاصرار على الذنب. لقول من لم يدع لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من فعل اذا هو يعمل الحرام ويثابروا على فعله ولا يتركوه - [00:15:11](#)

الذي يفعل الحرام ويلازمه الى غيرنا اعظم ينبه من الذي يفعله مرة واحدة كانت ذنوب تتفاوت قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لأقماع القول الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:15:30](#)

وهذا حديث صحيح عن ابيه عن جده رواه احمد وغيره من الحديث وجوب حفظ الصيام مما ينافيه او ينقص ثوابه ويؤخذ من هذا من الشرائع تؤخذ من الكتاب والسنة ما تؤخذ من العقل - [00:15:49](#)

ليقولن قائل اذا كان الاكل والشرب والجماع فطروا الصائم الغيبة من باب اولى من المحرمات المحرم في التفصيل اولى من الحلال في غير الصيام هذا باطل في الحقيقة والحقيقة انه باطل شرعا وعقلا - [00:16:08](#)

دائما الذي يخالف النقل هو في الحقيقة فاسد في العقل ان العقل الصحيح يوافق النقل الصحيح قال الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى باب ما جاء في فضل السحور بالفتح بالسحور بالفتح - [00:16:26](#)

وهو ما يتسحر به من الطعام والشراب الفعل نفسه هذا الباب معقود لبيان سنية اكلة السحر ابن المنذر والنووي وغيرهما الاجماع

على ان السحور سنة وليس بواجب وقد قال الامام البخاري في صحيحه - [00:16:46](#)

بركة السحور من غير اجابة لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم يذكر السحور يعني بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى باصحابه يوما وثانيا فلو كان - [00:17:18](#)

السحور واجبا بهم النبي صلى الله عليه وسلم في حرام في ترك الواجبات وفعل المحرمات. والعلم ان السحور ليس بواجب قال ابو عيسى حدثنا قتيبة ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز ابن صهيب عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا -

[00:17:40](#)

فان في السحور بركة وهذا الخبر رواه مسلم في صحيح من طريق ابي عوانة عن قتادة وروى البخاري في صحيحه في موضع واحد من طريق شعبة قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب - [00:18:02](#)

عن انس رضي الله عنه وذلك تحت ترجمة باب بركة السحور من غير اجابة. وقد اشار الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى الى احاديث متعددة في هذا الباب و اشار الى حديث ابي هريرة وعبد الله ابن مسعود وجابر - [00:18:21](#)

ابن عبد الله وابن عباس وعمرو ابن العاص والعرباض ابن سارية وعتبة ابن عبد وابي الدرداء يضاف الى ذلك وفي الباب ايضا عن المقدام ابن معد كرب وابي سعيد الخدري - [00:18:44](#)

بعضها صحيح وبعضها ضعيف عيسى عن حديث الباب حديث حسن صحيح هو حديث متفق على صحته قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم تسحروا هذا امر قد ذهب اكثر الاصوليين والفقهاء - [00:19:00](#)

الى ان الامر في الاحكام للوجوب والامر في الاداب للاستحباب وهذا يعتبر حكما الاصل في الاوامر في الاحكام للوجوب ما لم يمنع من ذلك مانع والصوارف كثيرة غير واحد من الائمة - [00:19:24](#)

انه لا يذكر في الصواريخ ان تكون في القوة كقوة الامر وهذا صنيع كثير من الائمة يأخذون بادنى صالح طائفة من العلماء يرون التفريق بين تواتر الدلة في معنى معين بكثرة الاوامر وبين وجود معنى جاء في حديث واحد - [00:19:45](#)

يقتصر فيه على صارف يسير في معنى من المعاني الامر او في النهي فلا نكتفي بالصارف ليكون ادنى اي لابد ان يكون الصارف قويا اذا نعتبر ذلك في الحقيقة في سياق الكلام ومدى قوة - [00:20:06](#)

الصارخ لا نحكم على ذلك بحكم مطلق عام قال في المراقي وافعل لدى الاكثر للوجوب. وقيل للندب او المطلوب. وقيل للوجوب امر الرب وامر من ارسله للنذر الاشارة الى مذاهب اهل العلم ومعروف ان المراقي في الفقه او في المذهب آآ المالكي في الاصول ولكنه

يشير رحمه تعالى الى مذاهب العلم - [00:20:22](#)

وافعل اي سورة افعل انت مقصود هذا اللفظ سورة افعل ما كان امرا بدلا اكثرى لدى الاكثر من جميع المذاهب للوجوب وقيل للنذر او وقيل للوجوب امر ربي. وامر من ارسله للندب - [00:20:49](#)

وفي غير ذلك المؤلف رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم تسحروا هذا امر الاصل فيها للوجوب. ولكن افادت الاحاديث الاخرى ان السحور غير واجب فبقي الامر على الندب - [00:21:05](#)

وحكاه ابن المنذر والنووي وجماعة اجماعا السحور يتأتى بالطعام والشراب لان السحور هو من السحر به من الطعام او الشراب قوله فان في السحور بركة بركة اي بركة دينية وبركة دنيوية - [00:21:22](#)

بركة دينية وبركة دنيوية قد ندرك بعض معاني هذه البركة قد لا ندرك بعض هذه المعاني البركة تطبيق السنة والعمل بمقتضاها من الناس لا يزالون بخير ناداه يبحثون عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعملون بمقتضاه - [00:21:49](#)

من جميل كلام سفيان رحمه الله قال ان استطعت الا تحك راسك الا باثر فافعل وحكي عن عدد كبير من السلف انهم يقولون لن يبلغنا شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عملنا به - [00:22:15](#)

منهم يستثنى بعض المسائل اليسيرة ممن استثنى على ما استطاع يطوف على الدابة منهم من استثنى انه ما استطاع ان يعتق امة فيجعل عتقها صداقها الاصاب فنحن الاشياء التي لم يعمل بها - [00:22:31](#)

بقدر عدد شعر الرأس السر في هذا والفرق بين هؤلاء الائمة وبين من جاء بعدهم ان هؤلاء يطلبون العلم للعمل قال الشعبي وغيره كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به - [00:22:50](#)

لا يطلبون العلم في وظيفة ولا لمنصب ولا لشاه ولا لشهرة ولا لكي به السفهاء ولا يمار به العلماء او يسترزقوا به يطلبون العلم ابتغاء مرضات الله ومن البركة مخالفة اهل الكتاب - [00:23:05](#)

فنحن مأمورون بمخالفتهم ومنهين عن التشبه بهم وان كانت طائفة من هذه الامة يأخذون مأخذ الامم السابقة شبرا بكبر وذراع بذراع فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وخبر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)

الخبر لابد ان يقع الخبر في الصحيحين من رواية الذي يسأل عن عطاء عن ابي سعيد الخدري لان هذا لا يعني التسليم بالامر او عدم الانكار على من فعل وتعاطى هذا - [00:23:47](#)

نحن مأمورون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومأمورون بالاجتهاد في مخالفة اهل الكتاب والبعد عنهم وكل منا يبحث عن نجاتي نفسه ان من تشبه بقوم فهو منهم وقد جاء في حديث عبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان عن حسان ابن عطية عن ابي منيب الجرجي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث في - [00:24:01](#)

ومن تشبه بقوم فهو منهم وهذا الخبر اسناده حسن وقال عنه وظاهر يقتضي كفرا المتشبه به واقل احواله التحريم. ومن البركة انه اذا تسحر دفع عن نفسه الجوع والعطش ان الصائم حصل له جوع وعطش ادى به الى الكسل والفتور. وهذا يؤدي الى تفويت كثير من العبادات. اذا في السحور بركة - [00:24:27](#)

التقوي على العبادة السحور انه قد يأتي الضيف يتسحر معه فيأخذ اجره فينال ثوابه وفي غير ذلك من معاني البركة يؤخذ من هذا الحديث ان الاعمال داخله في مسمى الايمان ففيها الرد على المرجئة - [00:25:01](#)

اذا تسحر اجر اذا هذا عمل يوجد على العمل وان العمل داخل في مسمى الامام في انه لا يجوز عزل الحديث عن الاحاديث الاخرى. وان النصوص يظن بعضنا بعض ويستخلص من ذلك - [00:25:25](#)

شرعي طوائف من الناس لا يكلفون انفسهم البحث او لا يجدون سبيلا الى التفقه في هذه المعاني ويأخذون بحديث يبطلون معاني الادلة الاخرى وهذا غلط وجهل هذا الحديث الى غيره حتى نستخلص المعنى المطلوب - [00:25:40](#)

حين نأخذ بهذا الحديث ونعزل عن الاحاديث الاخرى نقول ان السحور واجب. ولا خلاف ما حكاه ابن منذر وغيره من الاجماع ولو لم يرقد معك في هذا الادلة قوية فان السحور غير واجب - [00:26:02](#)

هذا الحديث الى الاحاديث الاخرى نستخلص ان السحور غير واجب. اذا الحديث يفهم بعضها او يضم بعضها الى بعض تستخلص المعاني من ذلك قال ابو عيسى رحمه الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحرة - [00:26:16](#)

قول وروي هل الصيغة عند المتأخرين صيغة تمريض اطلقه الصين على الحديث الذي فيه ضعف وفيه لين. والامام ابو عيسى قال وروي عن النبي وهو حكم على الحديث بانه صحيح - [00:26:37](#)

وهذي طريقة الائمة السابقين يطلقون صيغة روي على الصحيح كثير في صنيع البخاري والائمة المتقدمين الصيغة في كلام احمد روى البخاري او مسلم او ابي عيسى وابي داوود او هؤلاء الحفاظ؟ هم لا يعنون بها الحديث الضعيف - [00:26:51](#)

وان كان الاصطلاح عند كثير متأخرين على ان للصيغة للضعيف ولكن فيما ورد من كلام المتأخرين وليس فيما ورد من كلام المتقدمين حدثنا بدار قتيبة علقه ابو عيسى ثم وصله - [00:27:12](#)

علقه ابو عيسى ثم وصله قال حدثنا بذلك اي بحديث ما بين صيامنا قتيبة وهو ابن سعيد اخبرنا الليث وهو ابن سعد عن موسى ابني علي بضم العين على الصحيح عن ابي عن ابي قيس - [00:27:28](#)

مولى عمرو ابن العاص يقال عاصي عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح وقد رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا - [00:27:48](#)

روى مسلم بنفسه سند ابي عيسى قال ابو عيسى واهل مصر يقول موسى ابن علي فتح العين واهل العراق يقول موسى ابن علي ابن رباح اللخم قد كان امير مصر لابي جعفر المنصور ست سنين. وقد وثقه الامام احمد - [00:28:07](#)

وابن معين والبخاري وابو حاتم وابن سعد قد خرج له الامام البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعة قول فصل ما بين صيامنا يحتمل ان تكون الماء. الماء هنا زائدة يقول المعنى الفارق بين - [00:28:35](#)

صيامنا وصيام اهل الكتاب استحووا وهذا الحديث نصلح ذليلا لما قررت فيما مضى انه ليس كل تشبه بالكفار يكون محرما. وهذا من اقوى الادلة في هذا الباب لان الذي لا يأكل اكلة تستحرق قد تشبه باهل الكتاب ولم يرتكب محرما بالاجماع - [00:29:00](#)

محرما بالاجماع قرره ابن منذر والنووي وجماعة وزن هذا اللي يعبر به بكثرة شيخ الاسلام وغيره من الائمة يعبر عن بعض امور التشبه كراهية كقول جماعة من الائمة على قوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

الكتاب لا يصلون يقولون يستحب الصلاة في النعال ولا يقولون يجب اللي يصلي في الميعاد يكون قد تشبه باهله الكتاب ولم يأثم. وكقول الطائفة من الائمة منهم ابن تيمية وهو اكثر شخصية علمية تحدثت عن النهي عن الكتابة انه يجوز افراد العاشر - [00:29:45](#)

عاشوراء لا يجوز الافراد عاشوراء عن الصدقة لاصومين التاسع لماذا؟ مخالفتان مع هذا يقول شيخ الاسلام في جواز الافراد عاشورا ومنهم من قال يجوز افراده يجوز المخالفة ولو مرة واحدة في العمر حيث انه يخالف مرة واحدة في العمر وما عدا ذلك يجوز ان يفرد - [00:30:07](#)

راح نتحدث عن رأي ابن تيمية يقول يجوز اخراج عاشوراء ولكن الغالب على ان امور التشبه تكون آ محرمة ذلك البدعة لا تكونوا الا محرمة في الاصل ومنهم من يمتنع عن هذا الاطلاق - [00:30:25](#)

الاصل في ذلك التحريم لقوله صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلال وكل ضلالة في النار نتحدث عن هذه المسألة ان شاء الله حين نصل لادنى مناسبة في التعليق على هذه القضية نتحدث الان على فضل اكلة السحر - [00:30:42](#)

وان السحور فيه مخالفة لاهل الكتاب. واهل الكتاب هم اليهود والنصارى. ففي ان مخالفة هؤلاء غاية مقصودة للشارع يؤخذ من هذا يؤخذ من هذا كما يكون بالقلب يكون بالفعل يؤخذ من هذا - [00:30:57](#)

ان دين الاسلام دين مغاير لمعالي اليهودية والنصرانية ولذلك لا يختلف العلماء ان من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم من اليهود او النصارى ثم لم يؤمن به انه من اصحاب النار - [00:31:19](#)

يا هالة في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليسمع باحد من هذه الامة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن - [00:31:34](#)

بما ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فالذين الان يعممون ويقولون عن اليهود والنصارى بينهم اخوان لنا ويقولون نقصد الاخوة الصينية هذا غرض وتلبيس والذين يقولون بان اليهود والنصارى تنقلوا معهم لانهم يؤمنون برب ونحن نؤمن برب - [00:31:44](#)

ويحاولون التقريب لليهودية نصرانية وبين الاسلام بمعنى يذوب كل دين بالدين الاخر هذا ظلال وانحراف. والذي يمتنع عن تكفير اليهود والنصارى يسمونهم اهل الكتاب ويقولون لا نطلق عليهم بانهم كفار. هؤلاء ضالون ومنحرفون ومن قامت عليه الحجة من هؤلاء فانه كافر بالله جل وعا - [00:32:01](#)

لان الله سماهم كافرين ولا اختلف العلماء ان هؤلاء هم اصحاب السعير امر الله بقتالهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومن امتنع عن وجب ندعوه من الاسلام من صنع يطلب منه الجزية امتنع يقاتل. اذا كان في ذلك قدرة وسبيل لا قتالهم - [00:32:24](#)

زيادة على فضيلة السحور في ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان الايمان يزيد وينقص وفي الرد على مرجئة وفي الرد على الخوارج. وفي الرد على المعتزلة كل تشبه محرمة الادلة والقرائن والنصوص - [00:32:49](#)

فنحن حين لا نقول التحريم بدليل واللي كان اصلهم التحريم الاصل في التشبه التحريم حتى يثبت دليل بانه للكراهية وليس للتحريم نقف على قول ابي عيسى باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر وننظر الان في اسئلة الاخوة - [00:33:09](#)

السائل من الجوف اولاً احبك في الله احبك الله احببني فيه جزاك الله خيراً. ثانياً اذا كان الاذان حسب توقيت مكة متقدماً على

الوقت الصحيح فهل من بأس على من اكمل السحور لمدة ربع ساعة تقريبا بعد الاذان - [00:33:33](#)

توقيت مكّي يختلف عن توقيت الجوفية والجوف يسأل عن توقيت القصيم والقصيم يختلف عن توقيت الرياض ولكل بلد توقيت يقصد انه اذا كان في مكة وان النداء متقدم على الوقت الحقيقي - [00:33:54](#)

اذا كان عند الاخ اليقين بان الاذان متقدم على الوقت الشرعي فلا حرج يأكل حتى يدخل الوقت الشرعي تحدثت عن المسألة بعدة مرات بالامس وقبل الامس. واذا كان عند الاخ مجرد تقليد الاخرين - [00:34:13](#)

او ما يسمعون الآخريين بأن الناس تتقدمون في النداء. هذا غير صحيح. فيكون لنا فكوننا نعتمد على اصحاب الخبرة من الفلكي وغيره في دخول الوقت اولى من كونه ناس بالرأي المجرد عن البرهان - [00:34:31](#)

وهذا الحقيقة قاعدة عامة في الذين يعيشون في مكة وفي الذين يعيشون في الجوف والذين يعيشون في الرياض ويعيشون في القصيم. الاصل انهم يمسون مع الاذان واذا كان عند الانسان يقين بان الاذان متقدم فلا حرج ان يأكل وان يمك مع ما يعلم يقينا -

[00:34:45](#)

لانه هو الوقت المشروع المذكور في قول الله جل وعلا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ثم اتموا الصيام الى الليل لنلحظ على بعض الاخوة يتحدث عن المسألة بدون علم. وبدون دليل ويقول ان النداء متقدم فتطلب منه البرهان

تطلب منه الدليل على هذا - [00:35:04](#)

انه قد يقلد من ليس اهلا للتقليد او انه يقول سمعت هذا وهذا غلط والله ما اعلم دليلا على مضاعفة كل عمل في رمضان عندنا الان تأخير الزكاة لرمضان معتقلين الزكاة في رمضان ثم في غيرها والواجب في المزكي اذا حال على مال الحول ان يبادر الى اخراج ولا

يجوز اخر شهرا - [00:35:27](#)

ثلاثة اشهر ندافع عنها وكرم الله وهذا غلط ونظير هذا ما يفعل كثير من الناس يعتقد ان الاعمال تضاعف في مكة وهذا غلط لانه يضاعف في مكة الصلاة فقط ولم ينشئ شيئا جديدا نعم الصدقة في رمضان في غيرها بدليل ان النبي كان يحرص على الاكثار من

الصدقة - [00:35:51](#)

سوف اسرع من الريح الموصلة نتتبع النصوص في كل اه قضية في كل اه عبادة. ما جاء دليل على انه افضل من غيره فنعم وما يقال بان آالفريضة سبعين فريضة هذا لا يصح ولا يثبت به النافلة في رمضان وغيره في غير رمضان لم يثبت به دليل - [00:36:10](#)

نحن نقول بموجب كل بموجب كل مسألة بدليلها الخاص اذا ثبت ولا في الادلة العامة ما تفيد هذا المعنى نعم شهر رمضان له نزية الصيام ونفضل على غير المقياس او تواتر الادلة في هذا. بقية العبادات نتتبع الادلة في اه مواطنها - [00:36:34](#)

الاخ يسأل عن صحة حديث صوموا تصحوا هذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق ولا يصح من ذلك شيء وامثله ان يكون الاخ يقول اه ما حكم غيبة اه المجنون وهل له غيبة - [00:36:55](#)

الحكم يتغلى يتعلق بالمجنون بالصغير الذي لم يدرك وان الحديث عنه بدون حق محرم سواء كان في الصغير اه المجنون لان هذا الجرح لمشاعر والديه واقاربه في احد ان يغتاب احدا الا ما استثنى بدليل ولكن انا قلت قبل قليل ان الغيبة مرات متفاوتة. مثلا اه

غيبة العالم تختلف - [00:37:13](#)

العامة العالم اعظم نعرف ان سب الصحابة في الجملة يعتبر نفاقا ولكن لو سب قبيلة في الجملة ما كان هذا النفاق بمنزلة النفاق في السبب الغيبة مراتب فسب الصحابة غير سب التابع سب التابع وغير سب من جاء بعد السب العام وغير سب العام سب العامي

الصالح غير سب العامي الفاجر - [00:37:38](#)

بدون مبرر لابد يكون سببه بحدود او غيبته بحدود معين وضوابط شرعية. اما ما يفعله كثير من الناس يقولون الان ان الفاجر ليس له غيبة هذا غير صحيح لا غيبة ولا هو حرمة ولكن بضوابط آ الشرع - [00:38:04](#)

في بعض الاسئلة من بعض الاخوة من الكويت من غيرهم لكن غير متعلق بالحقيقة بالصيام فنعتذر للاخوة التي غير متعلقة بالصيام لان السوء فيما عساه ان يند عن تناوله يقول انا عجل وضروري اجابة عليه والسائل من جدة وان كان يقول خارج الدرس ولكن مهم

لنا نحن معلمين يقول الطلاب حول مشروعية الاحتفال بيوم - [00:38:21](#)

معلم العالمي قبول هدية من هدية هدية من الطالب بهذه المناسبة يوم العالم حقيقة نهاية من التشبه بالغرب. وان هذه عادة وافدة الى بلادنا من الغرب وليس لذلك اصل كما - [00:38:44](#)

احترام المعلم وتقدير المعلم هذا مطلوب مطلقا. في ليس له يوم محدد فينبغي البعد عن هذا واذا كان هذا يعود بعوده العام او يعود الشهر يكون تم اتخاذ هذا اليوم عيدا فيكون محرما من جهتين من جهة التشبه بالكفار ومن جهة اتخاذ هذا اليوم عيدا. اما قول

الهدية هدية من الطالب فلا يجوز القبول هدية مطلقة - [00:38:59](#)

العمال غلود فلا يجوز القول هدية من الطالب مطلقا اللهم الا اذا كان الطالب ليس يدرس عند تخرج من هذه المدرسة صحيح ذلك انها الهدية لا بأس ان تقبل باعتبار ان - [00:39:19](#)

مثلا ان يغششه او يمكن ان يراجع عليه او ممكن ان يساعده او غير ذلك ينبغي البعد عن هذا وعدم قبول الهدية. بعض الناس يقول انا اقوى الهدية ولا تبعثون الطالب ولا علي ونقول لو لم تكن معلما ما اعطاك هدية هذا جلس في بيته لينظر يهدي اليها ام لا - [00:39:29](#)

هذا الاخ سؤال وان كان تقدم ايضا الجواب عليهم بعدة مرات يقول ما الصحيح في دخول شهر رمضان؟ نقول يعتبر فيه احد امرين ان نكمل عدة شعبان ثلاثين يوما او بان يرى ويفتن دخول رمضان بشاهد واحد ثم قال علما اننا رأينا من يعتمد على الحساب -

[00:39:47](#)

يجب الاعتماد على السؤال الباقي الا في النفي كما تقدم وتقدم الى الطابط والتقيد في هذا الباب وتقدم على هذه القضية بتوسع لكن الاعتماد على شهر رمضان بمجرد اه الحساب فنحن نعتمد على الرؤية سواء كان عن طريق المكبرات والمراسد او عن طريق

الرؤية الشخصية شاهد واحد اذا لم - [00:40:07](#)

الهلال سنكمل عدة شعبان ثلاثين يوما من فلسطين يقول هل يجوز صيام آآ الحساب والمنجم وما حكمه السؤال غير واضح؟ هل صيام الحساب مادي ما حكمه؟ لعله يسأل عن الاعتماد على الصيام في الحساب انا قلت لا يجوز الاعتماد على الصيام في -

[00:40:27](#)

اه الحين نعتمد على الرؤية ولو كانت عن طريق المراسد او نكمل عدة شعبان ثلاثين. اما الاعتماد على الحساب وعلى التقاويم دون رؤية. ودون اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما فهذا غلط لقوله صلى الله عليه وسلم. صوموا لرؤيته - [00:40:48](#)

وافطروا آآ لرؤيته. آآ اما الاعتماد على المنجمين فهذا حرام ولا يجوز. بل يجب البراءة من الكهان والمنجمين يجب الكفر بهم ينفون من الطواغيت الذين يجب ان تكبر بهم قال الله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن اه بالله ومن قال - [00:41:03](#)

ربنا يعبد من دون الله فان المنجم مدع لعلم الغيب والبراءة منه وما حكم حكم حرام لاجل الاعتماد على هؤلاء آآ مطلقا وتقدم التفصيل في الاعتماد على الحساب في قضية اه اه النفي كما لو اتفق اهل الحساب على اه انه لا يمكن ان يولد الهلال فادعى -

[00:41:23](#)

شخص يقول ولد الهلال فهذا قرينة على تكذيب هذا اه المدعي بشرط ان يتفق اهل الحساب على هذا نعم يقال انه يستحب ترك السحور مكروه والله ممكن يقال بهذا نعم فبالتالي هذا على قوم يقول بان الوصال مكروه - [00:41:43](#)

اه الاخ يسأل يقول عن حديث اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان هل هو حديث صحيح او ثابت؟ لا هذا حديث ضعيف فلا يعتمد عليه وليس بثابت عن النبي صلى الله عليه - [00:42:03](#)

وسلم - [00:42:18](#)